

الخرائج والجرائح

[551] وعنده ابي بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والارض. قال أبي: كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات والارض ؟ ! فقال صلى الله عليه وآله: إن الحسن في السماء أكبر منه في الارض، وإنه لمكتوب على يمين عرش الله. ثم ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن، يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من تهامة (1) حتى تظهر الدلائل والعلامات، يجمع الله له من أقاصي البلاد، على عدد أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وحلهم وكناهم. قال أبي: وما علامته ودلائله ؟ قال: له علم، إذا حان (2) وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم: اخرج يا ولي الله، واقتل أعداء الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله. وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده، فناداه السيف: اخرج يا ولي الله [فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله]. يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته. إن الله أنزل علي اثنتي عشر صحيفة، باثنتي عشر خاتما، إسم (3) كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته. (4) _____ (1) تهامة، بالكسر.

تهامة تسائر البحر، منها مكة، والحجاز ما حيز بين تهامة والعروض. (مراد الاطلاع: 1 / 284). (2) " كان " خ ل. (3) هكذا في البحار والمصادر وفي م " يعمل ". (4) رواه في كمال الدين: 1 / 264 ح 1 باسناده عن أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمد بن الفضل النحوي، عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه البحار: 36 / 204 ح 68، وعنه اثبات الهداة: 2 / 328 ح 128، وعن عيون أخبار الرضا: 1 / 59 ح 29 = [*]